ينبغي له ان يكبر حتى يعتدل فلا شي عليه **فصل** اذا قعد المسبوق في التشهد
الاخير فسمع رجلا في الطريق يسلم فاعتقد ان الامام قد سلم فقام ليقضي
ما فاته ثم تبين له ذلك فان تبين له قبل ان يسلم الامام رجع الى الجلوس
ولا سجود عليه لتلك الزيادة فان لم يتبين حتى سلم الامام لم يرجع الى
الجلوس لكنه ان كان قد قرا الفاتحة او بعضها ابتدا القراة من وقت
سلام الامام ولا يعتد بما فعله قبل ذلك **فصل** حصر المساجد اذا مشى عليها
من يغلب على الظن نجاسة رجليه ولم يعاين فيها نجاسة للعلما فيها خلاف
هل تحمل على الاصل وهو الطهارة او تحمل على الغالب وهو النجاسة وعندي
ان الورع في هذا هين تحمل خرقة يصلي الانسان عليها فالاحسن ان
يفعل الانسان ذلك لانه ورع ليس فيه مشقة ومن صلى عليها ولم يبسط
شيا لا ينكر عليه فانه اخذ بالاصل **فصل** فمن نسي ثلاث سجدات من ثلاث
ركعات وذكر في الرابعة فان كان قد ذكر في الرابعة فيسجد فيها عن الرابعة
وحدها في مذهب مالك فيجعلها اول صلاته ويبني عليها ثلاث ركعات وان
ذكر في الرابعة وهو قايم يقرا فانه يجلس ثم يسجد فتكمل له ركعة ويجعلها اول
صلاته ومذهب الشافعي اذا كانت السجدات الثلاث من ثلاث ركعات متوالية
تكمل الرابعة الاولى بسجدة الركعة الثانية فتصير الركعتان ركعة واحدة
وان ذكر وهو يقرا في الرابعة جلس فتكمل ركعة اخرى وجلس فتشهد ثم يقوم
فياتي بركعتين **فصل** التسليم من الصلاة ينوي به الخروج من الصلاة والتحلل منها

والخطاب

والخطاب في لفظه بالسلام على الملائكة ثم على الحاضرين وان كان في جماعة
فصل اذا كان الامام له رزقة لولاها ما صلى في هذا المكان هذه مسئلة عظيمة
تحتاج الى تحقيق عظيم واما ظاهر الشرع فانه اذا اقام بالوظايف كانت الرزقة حلالا
والصلاة صحيحة والتحقيق في هذه المسئلة في الباطن ان الامام ينبغي له ان يخلص قصده
لعبادة الله تعالى وينوي بسعيه الى المسجد عبادة الله تعالى والتقرب اليه اذا فرغ بقصده
والتقرب الى الله تعالى بالنوافل ويرى الرزقة فضلا من الله تعالى تيسر له ويكون طلبه للرزقة
تبعا لا مقصودا اصليا فاما من اهمل نفسه في المحاسبة وجرى على طبعه السعي في الدنيا وجعل
مقصوده الاعظم تحصيل الرزقة فهذا ليس بمخلص عند المحققين وهو كمن قاتل مع العسكر
لقصد الغنيمة فانه ليس كمن اخلص فقاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا
فصل عرض لي هنا نكتة من علم الحقيقة ان الاخلاص مراتب وقد قالوا ثلاث مراتب
اخلاص المريدين رجاء العارفين وبيانه ان من عمل رجاء ثواب الله وخوف عقاب الله
ورأى ما اطلق له من الرزق او فتح الله به عليه من الفتوح نعمة محضة لا يستحقها بشي
من عمله فهذا اقل مراتب الاخلاص ثم اعلا منه مرتبة من يعمل الطاعات لينال رضا الله وجلاله
ويتفضل بها امتثال امره فانه المالك المستحق للعبادة فيعبد الله تعالى لعظمته وجلاله
وامتثالا لامره ولا يلاحظ حصول الثواب والثالث من يجتهد في الطاعات وهو يراعي
تعريف الله تعالى وفعله وانه سبحانه هو الذي اجرا عليه الطاعات ويسر له العبادات
فيغيب رؤية كسبه بملاحظة افعال الله عز وجل ... [illegible]
واما من نسي سجدة او ركعة من موضعها ولم يذكر حتى سلم من الصلاة فان كان قريبا
رجع

فصل اذا تعمد ترك ... [illegible]